تحولات التعليم الاليكتروني من حلول لأزمة راهنة الى رؤية مستدامة

أ.د. جبيب ظاهر حبيب

جامعة واسط – كلية الفنون الجميلة

الخلاصة :

يعيش العالم بين فترة وأخرى أزمات وأوضاع طوارئ أو أية ظروف غير مستقرة بسبب الحروب والاوبئة، يتعرض الانسان – بفئاته العمرية المختلفة – خلالها الى ضغوطات نفسية واجتماعية وربما جسدية، وقد احاطت بالعالم منذ فترة غير قصيرة أزمة جائحة (كرونا فيروس)، وسبب ضغوطا كبيرة، وأحيانا ترتقي هذه الضغوط النفسية والاجتماعية الى مستوى (الصدمة) التي قد تبقى المعاناة من آثارها لفترة طويلة، والتأثير يكون متباينا: بحسب الفئات العمرية والقدرة على التحمل والتكيف مع الظروف. وبحسب مقتضيات الظروف والازمات التي تعم المجتمعات، تضطر المؤسسات الى حلول قصيرة الأجل وأخرى حلول طويلة الاجل، ولكن ثمة حلول ناتجة عن الازمات تتشكل عنها رؤية مستدامة، وترتقي لتكون سياق عمل ثابت، لأنها أثبتت نجاحها، وتيسرت سبل ديمومتها المساعدة على الاندماج مع حركة العالم نحو التطور والارتقاء، ومن الحلول التي لجأت اليها الكثير من المؤسسات التعليمية للتعامل مع (أزمة وباء فيروس كورونا) هو التعليم الاليكتروني وهو نوع من التعليم عن بعد يتخطى الطرق والوسائل التقليدية في التعليم ويذهب الى المنظومات التكنولوجية الحديثة، والتطبيقات الاتصالية التفاعلية التي تأخذ منحى تواصليا تزامنيا بين المعلم والمتعلم او منحى غير متزامن بينهما (المعلم والمتعلم) في تلقي المادة التعليمية.

ومن هذه الأزمة، ومن التعاطي مع وسيلة التعليم الاليكتروني ووسائط التعلم العديدة التي يتضمنها، جاءت مشكلة البحث وتبلورت في الإجابة عن التساؤلات التالية:

1- هل يصح التعليم الاليكتروني كحل وقتي لأزمة راهنة، أم تشكلت رؤية لاعتماده بصورة دائمة ضمن تصورات تتساوق مع الامتداد العالمي بالتوجه نحو هذا النوع من التعليم؟

2- هل يعد الجانب الاقتصادي دافعا مهما للاستمرار بالتعليم الإلكتروني بغض النظر عن الازمة وتداعيتها؟

3- ما هي الخطوات المقترحة كبرنامج عملي لدعم الطلبة نفسيا واجتماعيا للتواصل في التعليم الاليكتروني؟

وللإجابة عن هذه التساؤلات تم الشروع بهذا البحث. والحاجة للبحث قائمة لغرض معالجة أوضاع طلبة الجامعات وتماهيهم مع التعليم الإلكتروني، بعدهم شريحة مهمة في بنية المجتمعات ويشكلون عماد الصورة المستقبلية للدولة.

Research Summary:

The first chapter included the research problem that crystallized in the following questions:

1- Is e-learning valid as a temporary solution to a current crisis, or has a vision been formed to adopt it permanently within perceptions that are consistent with the global expansion of heading towards this type of education?

2- Is the economic aspect an important motive to continue e-learning regardless of the crisis and its repercussions?

The aim of the research: to identify the importance of e-learning with a sustainable vision and an initial identification of the steps

for building a program to support students psychologically and socially.

The second chapter included: the theoretical framework, the first topic: It contained the following paragraphs: First: the need for support and attribution according to age groups. Second: the importance of e-education and culture. As for the second topic: it contained the future vision of education, and the economics of e-learning for the learner, for the educational institution.

The third chapter dealt with the research procedures: the research community: Wasit University students - College of Fine Arts, the research sample: the students of the Department of Art Education. And the devices used in e-learning, and looking at the economics of e-learning

The fourth chapter included: Research results: It was clear from the table of percentage data that there were two axes for the students' answers:

1- The axis of communication through the electronic medium (infomedia), in which it is noted: Students acquire skills - more and broader than they used to be - using electronic programs and applications when they joined the e-learning class, and there is a keenness on their part to keep abreast of developments in the world, knowing that the largest number of them They own a smart phone and an internet connection, but the majority do not have a computer, and the majority expressed their willingness to continue with the online class and learn through it, with a clear desire to return to learning in traditional classrooms.

The economics of education axis and its results showed that -2 students realize: that e-learning is less expensive than traditional education, and the economic aspect is important because the

expenses burden the student's family because of the burdens that it poses and have a psychological and social impact, even for the student's family that is affluent that does not suffer from the burden Financial, this family can save the financial cost of other .things, as long as there are areas for savings

أهمية البحث: يفيد البحث الحالي أساتذة الجامعات في التعاطي مع الطلبة ودعمهم، كما ويفيد في بناء برنامج تتبناه المؤسسات التعليمية للتعليم الاليكتروني كسياق عمل ثابت في التعليم من خلال التعرف على الجدوى الاقتصادية للطالب والتدريسي والمؤسسة التعليمية.

أهداف البحث: يهدف البحث إلى تعرف اهمية التعليم الالكتروني برؤية مستدامة وتحديد مبدئي لخطوات بناء برنامج دعم الطلبة نفسيا واجتماعيا.

حدود البحث: جاءت حدود البحث على وفق ما يلي:

حدود المكان: جامعة واسط

حدود الزمان: فترة أزمة انتشار وباء فيروس كورونا (كوفيد 19) لعام 2020.

حدود الموضوع: دعم طلبة جامعة واسط لتعزيز تواصل التعليمي الالكتروني.

تحديد مصطلحات :

" تعديل السلوك: الاستخدام المنتظم للمكافآت ، او المكافآت والعقوبات ، من أجل تغيير السلوك " (بول مسن وزملاؤه: 1986، ص525)

"كفاءة – اقتدار: السلوك الذي يتصف بأنه تكيفي ، يقوم على الاعتماد على الذات ، وضبط النفس " (بول مسن وزملاؤه: 1986، ص527)

"الارشاد النفسي: عملية مساعدة الفرد كي يستخدم إمكاناته وقدراته استخداما سليما لتحقيق التوافق مع الحياة " (أحمد علي ابراهيم الفلاحي وزملاءه: 2017،ص 9)

" التوجيه التربوي: هو مجموع الخدمات التي تهدف الى مساعدة الفرد على فهم نفسه وفهم مشاكله وأن يستغل قدراته واستعداداته وميوله وإمكانات بيئته ويحدد أهدافا تتفق وإمكاناته وإمكانات بيئته ويختار الطرق المحققة لها بحكمة ويتوصل الى حلول عملية لمشاكله وتوصله الى التكيف السليم مع نفسه ومع البيئة التي يعيش فيها "(أحمد علي ابراهيم الفلاحي وزملاءه: 2017،ص 10)

" التعليم الاليكتروني: هو نوع من التعليم عن بعد يتم توصيله للدارسين بوسائط اليكترونية مثل الانترنيت او الانترانيت [...] سواء كان التعليم الإليكتروني هو المباشر (Online Learning) او الافتراضي (Virtual Learning) أو المؤتمرات المرئية (Video Conference) أو ما شابه. المهم أن التعليم يتم باستخدام شبكة اتصالات لتوصيل وتسهيل التعليم والتعلم، وغالبا ما يكون مقترنا بأنشطة تعليمية" (تيسير الكيلاني: 2005، ص223)

" التعليم الاليكتروني الجامعي: يعد التعليم الاليكتروني اسلوبا من اساليب التعليم الميسور لكل من يملك التعامل مع الحاسوب الالي، مما جعل الشبكة المعلوماتية

العالمية، عنصرا فاعلا في معظم الدراسات الجامعية، وركنا اساسيا في التعليم الاليكتروني، مما حدا بالتعليم الجامعي الافتراضي (virtual university) ان يكون حقيقة قائمة لدى كثير من الجامعات الحديثة ، وخاصة السائرة نحو التعليم عن بعد" (قتيبة عبد الرحمن العاني: 2005، ص20-21)

التعريف الاجرائي للتعليم الإليكتروني

هو نظام غير تقليدي للتعلم، يستخدم الوسائل والتقنيات والبرامج والتطبيقات الإليكترونية المتنوعة، لإيصال المنهج الدراسي للمتعلم والتواصل معه، بوقت أسرع من النظام التقليدي للتعليم، وزمن مفتوح، وبتكلفة مالية أدنى للمتعلم والمؤسسة التعليمية.

الفصل الثاني : الاطار النظري

المبحث الاول:

أولا: الحاجة للدعم والاسناد بحسب الفئات العمرية:

يحتاج الانسان طوال عمره للدعم والاسناد من الاخرين، ولكن تبرز حاجة فئة عمرية معينة وفي مجال محدد للدعم والمساندة أكثر من فئة أخرى بقصد رفع كفاءتهم وإعلاء قدراتهم للتكيف والعمل :

1- الاطفال: وهم الفئة الأضعف بالاعتماد على الذات مما يتطلب المزيد من الرعاية والاهتمام الموجهة لهم، ويتقبلون هذه الرعاية، ومن السهل توليد قناعة التكيف لديهم لعدم نضج مدركاتهم الحسية والعقلية.

2- الفتيان/ المراهقين: وهم فئة تظهر عليها علامات القوة والتحمل ولكنهم يعتمدون على دعم ورعاية الاخرين، وتتطلب هذه الفئة التوجيه التربوي

المستمر والدقيق، لكون أمر تعديل ضبط سلوكهم غير يسير، وتوقع تصرفاتهم في مختلف المواقف قد يتسم في احيان كثيرة بالآتي:

1- (اللا مبالاة، اللا مسؤولية، التهور)

2- عادة ما يرفضون النصح والوعظ.

3- يتمردون على الانظمة.

ومن جهة أخرى يجب النظر اليهم على أنهم ناضجون وتحميلهم واجبات ومسؤوليات تتناسب مع وضعهم النفسي/ الاجتماعي، خصوصا في الاوضاع غير الطبيعية/ الطوارئ.

3- الشباب: - وهم محور البحث الحالي - وهم الفئة الاكثر فاعلية في المجتمع من حيث:

1- تمتعهم بطاقة وحيوية عالية.

2- الاستعداد للعمل على تكوين الذات

3- النزوع نحو الاستقلال والتحرر.

4- العمل باندفاع على تحقيق الآمال الطموحات والاهداف.

5- يمتاز الشباب بالعمل على بلورة حالة من الكفاءة – الاقتدار، ولديهم ارادة وعزم متنامي باتجاه الاعتماد على ذواتهم والاكتفاء بأنفسهم.

فضلا عن أنهم يمتازون بحب تحمل المسؤولية من خلال تطلعهم للدخول سريعا بطور القوة والكمال الانساني، وذلك متأت من شعورهم بمدى عال من النضج الحسي والعقلي، إلا انهم –من جهة أخرى- يكونون عادة :

1- عاطفيون تطغى عليهم سمة الانفعال.

2- سريعي التأثر والانكفاء على الذات نتيجة الحساسية المفرطة.

3- تغلب على قراراتهم سمة الاندفاع التي قد تصل حد التهور.

مما يجعل مسألة تكيفهم مع أوضاع الازمات والطوارئ صعبا، رغم أنهم يمتلكون قدرات كبيرة على التحمل. ويوجد اتفاق على ان الشاب هو الذي " بلغ أشده، فأصبح في حالة جسدية وعاطفية وعقلية تتسم بنضج متواصل، وصقل مستمر على مستوى السلوك والعاطفة والانفعال والتفكير والتدبير. فمرحلة الشباب فترة الصقل والتطور والنضج في حياة الانسان، ولا يمكن قياس هذه المرحلة بمقياس واحد كالعمر او القوة او الحجم، ولكن اغراض الحياة اليومية غالبا ما تفرض فترة معينة للمرحلة، وهكذا تشير معظم المصادر الى ان مرحلة الشباب تمتد بين 16- 30 سنة من عمر الانسان، وقد يكون هذا التقدير منسجما مع انظمة الدراسة والتعليم الجامعي" (ابراهيم كاظم العظماوي: 1988، ص419)

4- الراشدون: وهم الفئة التي تتصدر الامور ويُعتد برأيهم نظرا لوصولهم الى مرحلة النضج الحسي والعقلي، وهذه الفئة العمرية أكثر الفئات مسؤولية واعتمادا على ذاتها، وتمنح من قدراتها وكفاءتها الى الفئات الأخرى، فضلا عن أنها مؤهلة لإدارة عمليات تكييف ورعاية الاخرين من الناحية النفسية والاجتماعية/ التربوية والتعليمية، من خلال تنفيذ برامج معينة.

5- الشيوخ/ الكهول: وهم فئة ضعيفة – يتقاربون في ضعفهم من الاطفال، بل أن بعض الشيوخ قد يحتاجون رعاية عملية أكثر من الاطفال، وغالبا ما يمتازون بصعوبة التكيف نتيجة تردي وضعهم الصحي، وربما نتيجة تدني النضج العقلي.

وهنا يقترح الباحث وضع قاعدة للتعامل مع أي فرد في ظل الازمات وبالخصوص فئة الشباب / الطلبة الجامعيين المستهدفة في هذا البحث، القاعدة هي : (انت انسان طبيعي تعيش في وضع غير طبيعي، لذا عليك التفكير والتفاعل للارتقاء من اجل نفسك والاخرين)

بعد العرض السريع لخصائص الفئات العمرية، تتبدى ضرورة التوجه الى الفئة المستهدفة/ المعنية بهذه الورقة البحثية ، وهم طلبة الجامعات الذين تبدو عليهم وتزدوج في تكوينهم النفسي/ الاجتماعي خصائص فئتين عمريتين هما (المراهقة المتأخرة والشباب)، وتأتي أهمية طلبة الجامعات من أنهم:

1- الطاقة الأكبر في المجتمع.
2- يشكلون الفئة الاكثر عددا في المجتمع.
3- يشكلون العماد الرئيس لتنفيذ أي خطط مستقبلية للتطور والتقدم.

وعليه يتوجب :

1- وضع آليات العناية بفئة الطلبة الجامعيين.
2- التعرف على كيفية تطبيق هذه الآليات للعناية بهم.

ويجب أن تشمل الدراسات دعم فئة الطلبة الجامعيين محورين أساسيين للعناية بهم:

1- محور تنمية القدرات النفسية/ الاجتماعية من خلال الارشاد النفسي والتوجيه التربوي.
2- محور التعلم والتعليم من خلال طرائق تدريس فاعلة ومتوافقة مع مرحلة الازمة.

وبناء على المحورين الاساسيين – أعلاه – يتوجب أن تضطلع الاسرة بمهمتها الداعمة للطالب، وأن:

1- يقوم التدريسي بدور المرشد النفسي والموجه التربوي في كل الاحوال وعلى مدار السنة الدراسية، ويتجلى دوره في الازمات التي يعيشها الطالب الجامعي منفردا، أو بصورة جماعية كما هو الحال الذي يعيشه عموم الطلاب في ظل أزمة جائحة (فيروس كورونا)
2- يقوم التدريسي بواجبه في تعليم الطلبة وتحفيزهم على التعلم الذاتي باستخدام طرائق التدريس المثلى في الازمات.

تتطلب الاليات وتطبيقاتها ثلاث أمور لغرض تنفيذها:

1- توجيه و/أو تدريب منفذي الآليات (وهم الاسرة والاساتذة الجامعيين)
2- تحديد المكان والزمان لغرض التنفيذ التجريبي والفعلي.
3- اذا ما دعت الحاجة الى الاموال فلا بد من تخصيصات لذلك، وإن التعويل على الاسرة/ الوالدين، والمؤسسات الرسمية والمنظمات هو الاساس في تطبيق الآليات لكونها تمتلك البنى التحتية والموارد البشرية القادرة على العمل دون الحاجة الى كلفة مادية إضافية وإن دعت الحاجة فتكون الكلفة متدنية.

ثانيا: أهمية التعليم والثقافة الاليكترونية:

ثمة اختراعات واكتشافات على درجة عالية من الأهمية، وتأتي أهميتها من أنها استطاعت صنع قفزات تاريخية كبرى، وجعلت الإنسانية تسير نحو التطور والارتقاء على مر العصور، من خلال تغلغلها في حيثيات الحياة، عبر ارساء مفاهيم متحركة

مع الزمن، ومن هذه المفاهيم التي لا بد من تعرفها هو مفهوم تكنولوجيا التعليم الذي يعد الاساس في التعليم الاليكتروني. كلمة تكنولوجيا تتكون من " Techne وتعني مهارة فنية، وكلمة Logos وتعني دراسة ، وبذلك فإن مصطلح تكنولوجيا يعني تنظيم المهارة الفنية. وقد ارتبط مفهوم التكنولوجيا بالصناعات لمدة تزيد على القرن والنصف قبل ان يدخل المفهوم عالم التربية والتعليم. أما مصطلح تكنولوجيا التعليم فهو مصطلح حديث ظهر نتيجة الثورة العلمية والتكنولوجية التي بدأت عام 1920" (نرجس حمادي وزملاءها: 2002، ص8)

ومن القفزات التاريخية الكبرى الارتقائية هي ثورة المعلوماتية ووسائطها التي تعد امتداد حيوي ومتداخل مع مفهوم تكنولوجيا التعليم، ويتركز اهتمام ثورة المعلومات حول إنتاج المعلومات ووسائل خزنها وطرق تداولها وانتشارها المرتبط والمرافق للتدفق المتلاحق السريع للوسائط التكنولوجية، لذا صحت تسمية العصر الحالي بعصر تكنولوجيا المعلومات (Technology of Information)وهو العصر الذي يوازي – وربما يتفوق– في الأهمية على عصر الثورة الصناعية. وأهم ما يميز تكنولوجيا المعلومات هو أنها باتت متاحة وفي متناول كل من يريد العمل في ضوئها ويتفاعل معها، وذلك بفضل توفر شبكة الانترنيت المحيطة بالعالم أجمع وسهولة الحصول على الأجهزة والبرامج وتحديثاتها.

وقد جاء مصطلح عصر المعلومات: Information Age ليشير " إلى مرحلة منتصف القرن العشرين عندما أصبحت المعلومات متاحة بشكل هائل أكثر من أي وقت مضى وهذا يرجع إلى الابتكارات التقانية مثل الانترنيت والتخزين الرقمي والبث والإذاعة والتقانة اللاسلكية "(انابيل موني و بيتسي ايفانز :2009، ص209)

أما عصر ما بعد المعلومات: Information Age – Post فهو يشير الى : " إلى الوقت الذي يتميز بظهور التقانة الرقمية بعد ظهور أجهزة الحاسوب (كثيرا ما يشار إليه بعصر المعلومات) وقد أصبح ذلك جزءا منتظما من أجزاء المجتمع. وتسمح التقانة الرقمية بتشخيص المعلومات، وكذلك بحدوث الاتصال بطريقة ليست متزامنة ولذلك فإن اتصالها بالعولمة يأتي من تأثيرها في المكان والزمان" (انابيل موني و بيتسي ايفانز :2009، ص209)

فمن خلال الأفق المفتوح للشبكة الدولية للمعلومات والتطوير المستمر للبرامجيات وتوفر إمكانية اختزال عالم الاليكترونيات بجهاز واحد اصغر من حجم اليد وينتقل مع الإنسان أينما ذهب، نتيجة كل هذا حدث تداخل حضاري تجاوز مرحلة حوار الحضارات إلى مرحلة تداخل حيثيات الحضارات وسهولة الاطلاع عليها وجعلها مزيجا واحدا من حيث الارتقاء والتواصل، فلا تحولات الموضة ولا اكتشاف أو اختراع دواء يصعب الحصول عليه، ولا فكرة فلسفية أو ابتكار علمي يبقى مغلقا في حدود معينة، جميع الأشياء والمعاني مفتوحة للجميع والترويج لها والحصول عليها بات أكثر يسرا.

وعلى هذا عملت عليه المجتمعات التي تواكب حركة العصور المعلوماتي في ضوء تكنولوجيا المعلومات ونتاجاتها التطبيقية لتيسير مختلف شؤون حياتها الاجتماعية وعموم مؤسساتها العامة.

لقد تمكنت ثورة المعلومات من :

1. جعل المعرفة والمعلومات متاحة لأي إنسان قادر على التعامل والتفاعل مع التكنولوجيا الحديثة ومستجداتها السريعة بسهولة ويسر.
2. تقديم كم هائل من المعلومات.

3. اعتماد تقدير الفرد العملي على إمكاناته العلمية/ المعرفية/ التقنية. وهذا الأمر إن لم يعم جميع المجتمعات اليوم، فإنه أمر لا مناص عنه في المستقبل القريب، ولا بد أن يكون هو القاعدة الأساسية لجميع أشكال العمالة بجميع أشكالها وتخصصاتها، وربما تستثنى من ذلك تلك الأعمال تعتمد الجهد العقلي الانساني الصرف لإنتاج وتحديث المنظومة المعلوماتية/ التكنولوجية.

وهناك من رأى أن تكنولوجيا المعلومات ستعمل " على تغيير طريقتنا في العمل واللعب، ولكن الأهم من ذلك كله أنها سوف تعد من الجوانب الأعمق بحياتنا الإنسانية، إذ ستغير طريقة تلقينا للرعاية الصحية، وكيفية تعليم أطفالنا، وكيف يمكن استمرار ارتباط كبار السن بالمجتمع، وكيفية قيام الحكومات بتسيير أمورها " (مايكل ديرتوزوس: 2000، ص26) وغير ذلك من الأمور في مختلف مفاصل وتفاصيل الحياة.

وعليه أصبح لزاما على المؤسسات والافراد مسايرة حركة العالم المعاصر باتجاه النظام المعلوماتي المتطور، ومن هذه المؤسسات الاساسية هي المؤسسات التربوية والتعليمية، وذلك عبر منظومة الوسائط المتعددة أو ما يسمى اصطلاحا بـ (الانفوميديا) التي تعني : استخدام معطيات تكنولوجيا المعلومات تزامنيا مع وسائط الاتصالات والإعلام.

أو هي – أي الانفوميديا – نتاج الاستخدام المزدوج لمعطيات تكنولوجيا المعلومات ووسائط الاتصال والإعلام.

" في عام (2000م) صدرت النسخة المترجمة من كتاب (ثورة الانفوميديا) لمؤلفه (فرانك كيلش) وقد تنبأ فيه بناء على بيانات ومعطيات بالاتي:

" سيجول أطفالنا في المراكز التجارية الالكترونية Digital Malls ، ويشترون ما يحلو لهم بنقود اليكترونية، وسيرتادون مكتبات الوسائط المتعددة Multimedia Libraries ويمارسون ألعابهم أو يستذكرون دروسهم مع أصدقائهم على شاشة وسيكون اشتراكهم في المحاضرات عن بعد، وتلقيهم دروسهم من خلال أجهزة الكومبيوتر، وإدارتهم لأعمالهم مع شركائهم حول العالم هو القاعدة الغالبة. إن التغيير الذي ستحدثه ثورة الانفوميديا سيكون بالعمل وقوة التأثير ذاتيهما اللذين أحدثهما اكتشاف المعادن الأولى، وتصنيع أول محرك بخاري، وظهور أول تلفزيون، وأول كومبيوتر، إن عصر الانفوميديا سيكون عصرا جديدا للعجائب " (فرانك كيلش: 2000، ص 19)

ويرى بيل جيتس: للمعلوماتية والتكنولوجيا الجديدة جماليات وفوائد جمة ومتعة كبيرة، فهي:

" تُجَمِل وقت الفراغ وتغني الثقافة من خلال توسيع نطاق المعلومات. كما ستساعد على تخفيف الضغوط على المناطق الحضرية من خلال تمكين الأفراد من العمل في المنزل أو من مكاتب في مواقع بعيدة، وستساعد كذلك على تخفيف الضغوط على الموارد الطبيعية، وبالنظر إلى أن أعداد متزايدة من المنتجات سيمكنها أن تتخذ شكل البتات بدلا من السلع المصنعة. وستوفر لنا فضلا عن ذلك سيطرة أكبر على حيواتنا، وتتيح لتجاربنا ومنتجاتنا أن تفصل طبقا لاهتماماتنا، وسوف يتمتع مواطنو مجتمع المعلومات بفرص جديدة فيما يتعلق بالإنتاجية والتعلم والترفيه " (بيل جيتس: 1998،ص 341-342) لقد تأكدت أهمية هذا العلم (المعلوماتية) عندما اقترنت المتعة مع الفائدة المعرفية واندفع الإنسان على اختلاف الأطياف إلى الأخذ من هذا المصدر الجميل والمفيد في الوقت نفسه مما زاد في سرعة الإقبال والانتشار.

هناك توقعات ورؤية مستقبلية مبنية على بيانات ومعلومات، ترى أن العلاقة بين المريض والمؤسسة الصحية ستكون علاقة افتراضية، إذ لا حاجة للمريض أن يجهد نفسه للذهاب الى المشفى أو العيادة الطبية – باستثناء الجراحة مثلا التي قد يتمكن الروبوت القيام بها– وذلك حين تكون بيانات الخارطة الجينية للمريض متوفرة بصورة اليكترونية في برنامج معين، يستطيع المعالج وصف الدواء وعموم العلاج اللازم أفضل من أي طبيب. وحينها لا حاجة لهذا العدد الموجود حاليا، بل هناك من يرى ان الحاجة للأطباء والصيادلة ستنتفي تماما، والحال نفسه ينطبق على المسار في مجال التعليم الاليكتروني وسيادة التعليم عن بعد، ستنتفي الحاجة الى نسبة عالية من المعلمين وأساتذة الجامعات، وهكذا سيكون الحال في الكثير من مجالات الحياة، وعلى هذا أصبح لزاما على المجتمعات/ المؤسسات كافة انتهاج اساليب اليكترونية للعمل بموجبها بغية تهيئة الجيل القادم عمليا للتحديثات الحاصلة والاسهام بارتقائها مع حركة الزمن.

المبحث الثاني: الرؤية المستقبلية للتعليم

تغيرت مفاهيم كثيرة في ظل معطيات (تكنولوجيا المعلومات ووسائط الاتصال) ومنها مفهوم التعليم الذي كان يركز على إحداث تغيير معرفي/ ثقافي في المتعلم، في حين انصب التركيز الحديث على تعلم مجموعة من المهارات skills وتنمية وتطوير القدرات لدى المتعلم الى جانب الاساسيات النظرية وبحسب متطلبات سوق العمل.

التقديم – الوارد أعلاه– يتماهى في نظام التعليم عن بعد Distance Learning ، وقد تعدد التسميات الاصطلاحية لهذا النوع من التعليم بحسب تعدد الاسلوب المعتمد ونوع التقنيات والبرامج المستخدمة حتى وصل الحال الى شيء الالتباس وتداخل الامر مع تطبيقات التواصل الاجتماعي.

من التسميات الاصطلاحية للتعلم والتعليم عن بعد:

1- التعلم بالمراسلة Learning by Corresponding
2- التعليم المفتوح Open Learning
3- التعليم الإليكتروني Electronic Learning
4- التعليم الافتراضي Virtual Learning

وهذه التسميات متداخلة مع بعضها، لأن محورها جميعا : (تعليم يتم عن بعد) بمعنى: لا يشترط حضور المتعلم في قاعة الدرس، وقد أنشأت العديد من الجامعات والكليات والمؤسسات اساليبها التعليمية على أساس (التعليم المفتوح) بقصد اتاحة فرصة التعلم أمام أكبر شريحة من الراغبين خارج الضوابط والشروط التقليدية، ولكي لا يحد شرط (العمر مثلا) من الطموحات التعليمية للإنسان، فضلا عن اختزال المسافات الفاصلة بين المؤسسة التعليمية والمتعلم.

ويمكن تصنيف التعليم الاليكتروني الى نوعين رئيسيين بحسب التواجد لطرفي العملية التعليمية:

1- التعليم الذي يقتضي تواجد المعلم والمتعلم في توقيت متفق عليه ويتم اللقاء عبر الوسيط الاليكتروني، ويسمى بالتعليم المتزامن، وأهم ميزة هنا للتزامنية التعليمية هي حدوث فعل تفاعلي بين المعلم والمتعلم.
2- التعليم الذي يسجل فيه المعلم المادة التعليمية على وسيط اليكتروني مسبقا ويرسله للمتعلم، ويسمى التعليم غير المتزامن، إذ يترك للمتعلم حرية الوقت المناسب للاطلاع على المادة التعليمية ودراستها ويرسل اسئلته وتعليقاته للمعلم لتتم الاجابة عنها لاحقا، مما يفقد العملية التعليمية صيغتها التفاعلية.

اما ما اصطلح على تسميته بالتعليم المدمج أو التعليم الهجين فهو ليس نوع من التعليم الاليكتروني، إنما هو دمج بين التعليم التقليدي الوجاهي أو الحضوري بين المعلم والمتعلم في جزء من العملية التعليمية ويتم الجزء الاخر إلكترونيا.

لقد وجدت الكثير من المؤسسات التعليمية أن : الانفوميديا هي الوسيلة والحل الامثل للتواصل التعليمي والارشادي مع طلبة الجامعات، وذلك بالاستناد الى معطيات حاضرة تشير الى ان صورة التعليم تتجه الى توحيد جزئي بواسطة التعليم الاليكتروني بما تقدمه الانفوميديا من وسائط مضطردة التطور، للأسباب التالية:

1- ان الجيل الحالي شغوف بوسائل التواصل الاجتماعي (وهي اتصال عن بعد) بمعنى أنهم يفضلون التواصل عن بعد حتى وصل الحال ببعض الاسر والاصدقاء – وهذا الامر ملموس بوضوح- التواصل مع بعضهم بواسطة البرامج المختلفة رغم أنهم متواجدين تحت سقف واحد، وملاحظ من خلال : عدم افتراق أجهزة الهاتف النقال أيدي هذا الجيل وستخدمون الطرق الكتابية والسمعية والفيديوية.
2- ان هذا الجيل اكتسب مهارات على الكثير من التطبيقات.
3- السببان أعلاه يمهدان الطريق لتوفير الدعم من التواصل الاجتماعي وإيصال المعلومات اليهم بوساطة ما متوفر لديهم، عبر بناء علاقة افتراضية في زمن الازمة (انتشار جائحة كورونا) التي يعيشها الطالب الجامعي.
4- ثمة متغير عالمي في مساقات التعليم وطرائقه، يتمثل بالتعليم الاليكتروني ما قبل الازمة الحالية، وازداد التوجه اليه في ظل الازمة الوبائية، وإذا ما تأخرت توجهات الجامعات الحالية عن الاندماج في هذه المساقات والطرائق التدريسية

فإن هذا الامر سينعكس سلبا على وضع الطالب الحالي، بل وتنعكس السلبية على الاجيال اللاحقة.

5- توجد أمثلة استخدمت في عموم العراق على مناهج دولية وهي على الاقل منهج اللغة الانكليزية المعتمد حاليا في الجامعات تتيح التوسع بمقررات اخرى تدرس في الكثير من الدول، وهذا الامر يعزز فرضية التعليم الاليكتروني يؤدي مستقبلا الى انضمام الطالب الى صف اليكتروني في دولة أخرى تدرس المقرر نفسه، والامثلة كثيرة على المواد المشتركة في الكثير من التخصصات، ومنها مجال دراسة الفنون مثل مقررات (علم الجمال – تاريخ الفن – النقد الفني – طرائق التدريس) مع الحفاظ على خصوصية الهوية الوطنية والاطار الثقافي المحلي لمقررات عدة.

ويعرف الافتراضي Virtual: " يدل على إدراك الواقع بوصفه تخلقه (في الاساس) الوسائل الرقمية المستوحاة من الحاسوب. [...] وتتضمن مادة (الافتراضي) في معجم أكسفورد الانجليزي من بين ما تتضمنه من استعمالات للكلمة أنه شيء (يوجد في جوهره أو أثره، وإن لم يكن وجودا صوريا أو فعليا، فيسمح بأن يطلق عليه الاسم بقدر ما يتعلق الامر بالأثر او النتيجة) ويقدم معجم أكسفورد الانجليزي أيضا تعريفا من نظام الحاسوب: (لا يوجد ماديا في ذاته ولكن يجعله البرنامج المرن أنه يوجد من وجهة نظر البرنامج أو المستخدم) [...] في عالم الممارسة التكنولوجية هناك إحالة الى (الافتراضي) بوصفه بناء تكنولوجيا يراد منه أن ينقل عن طريق الحواس و/أو الخيال إحساسا بالواقع "(طوني بينيت وزملاءه: 2010، ص104- 106)

لذا يمكن أن استثمار الخليط الناتج عن الوسائط المعلوماتية مع وسائط التواصل الاجتماعي والاعلام لغرض أن تكون وسائل تعليمية نشطة في زمن الازمات من خلال

انشاء صفوف افتراضية وذات كفاءة اقتصادية، وهذا ما حدث فعلا في معظم الجامعات.

يرجح أن تكون النسبة الأعلى من الجهد التعليمي تقع على عاتق المتعلم، وبنسبة قد تزيد عن ما يقع عليه في التعليم التقليدي/ الحضوري، وتختلف هذه النسبة بحسب النقاط التالية:

1- طبيعة المقرر الدراسي من حيث تضمنه مادة نظرية او تطبيقية او عملية.
2- طبيعة الدراسة (علمية أو انسانية)
3- كثافة وسعة مفردات المنهج الدراسي والمادة العلمية.
4- اسلوب التدريسي وطرائق التدريس.

اقتصاديات التعليم الاليكتروني :

التعليم الاليكتروني هو نوع من التعليم والتعلم ناتج عن التطور التكنولوجي الحديث الذي يتطور تقدما باستمرار، وربما بشكل يومي، وخصوصا في نهاية الالفية الثانية وربما تبدت الحاجة اليه في الالفية الثالثة، ففي العصر الحالي تنحو أكثر المجالات الى استخدام الوسائل الاليكترونية، للحد الذي أصبح استخدام هذه الوسائل مقياسا لمدى تقدم المجتمعات وارتقاءها، أو نكوسها وتخلفها. وتتجلى أهمية التعليم الاليكتروني لجملة مزايا، منها:

1- عدم الخضوع للقيود المكانية: إذ لا يتطلب حضور المتعلم الى المؤسسة التعليمية لتلقي الدرس والمحاضرة، والتفاعل وجها لوجه مع المعلم/ الاستاذ.
2- التوافق على التوقيتات: يتيح التعليم الاليكترونية مساحة من حرية التوافق بين المتعلم والاستاذ في حال اللقاءات الافتراضية هذا من جهة، ومن جهة أخرى

تتوفر للمتعلم حرية الاطلاع على المادة الدراسية بحسب وقته الخاص وارسال اسئلته وواجباته الدراسية الى الاستاذ وبالوقت نفسه يستطيع الاستاذ وبحسب وقته الاجابة الاسئلة وتقويم الواجبات وارسالها الى المتعلم أو مجموعة المتعلمين. ومسألة التوقيتات تكون مفتوحة طوال اليوم والاسبوع والشهر، عدا ما يتم الاتفاق عليه من التعطيل والاجازات، وما قد يصدر من جداول بمواعيد المحاضرات ويفترض الالتزام بها.

3- سهولة التواصل وتنوعه طرائقه: ييسر التعليم الاليكتروني التواصل بين المتعلمين والاستاذ عبر وساط اليكترونية متعددة، وغالبا يجري عليها تحديثات، وبما يجعل استخدامها أكثر يسرا وشيوعا. ويأتي توفر السهولة بسبب من تنوع طراقها التي منها ما يعتمد على:

1- المكتوب والمقروء على وفق برامج Microsoft المتنوعة.

2- المسموع: تسجيل صوتي للمحاضرة وتفاعل المتعلمين.

3- المسموع والمرئي: تسجيل الفيديو للمحاضرة أو بث مباشر ليكون تفاعل المتعلمين حيا.

4- توفر مكتبة تتضمن كتب اليكترونية للقراءة أو السماع، والتي تعد مصادر للتعلم ولإثراء العملية التعليمية.

وهذه كلها – وقد توجد غيرها – بديلا عن التعلم والتعليم التقليدي الوجاهي بين المتعلم والاستاذ.

4- التعليم الاليكتروني يعزز من دافعية المتعلم وينمي قدراته الشخصية، فهو الذي (يعلم نفسه بنفسه) أي أن التعليم الاليكتروني هو أقرب الى التعلم الذاتي، وما

وجود المعلم/ الاستاذ إلا للقيام بالدور الارشادي والاشراف، لذا غالبا ما يطلق على المعلم/ الاستاذ تسمية المشرف في التعليم الاليكتروني.

5- اختزال الكلف المالية والنفقات الدراسية للمتعلم والمؤسسة التعليمية:

أولا: بالنسبة للمتعلم:

تجدر الاشارة هنا الى ان المتعلم يجب ان أكثر نشاطا (متعلم نشط) بمعنى أنه يتسائل ويتفاعل ويبحث عن الاجوبة ويصوف جل وقته في بناء ذاته التعلمية عن طريق التعلم الفردي الذاتي ويشكل الجانب الاقتصادي حافرا مهما يعزز دافعية المتعلم نحو التعليم الاليكتروني، ويتمثل الجانب الاقتصادي بأبسط صوره بأربعة نقاط:

1- يتمكن المتعلم من الاستغناء عن كلفة الكتب والكراسات وغيرها من اللوازم الدراسية الاخرى.
2- لا يحتاج المتعلم الى اجور مواصلات من والى المؤسسة التعليمية.
3- قد يعاني المبتدئ في التعليم الاليكتروني من كلف الاجهزة والبرامج، ولكن ربما يحتاج المتعلم الى أقل من نصف قيمة المواصلات واللوازم الدراسية في التعليم التقليدي لمدة عام دراسي كامل، ليتمكن من توفير المتطلبات التقنية للتعليم الاليكتروني، وهي اشتراك في شبكة الانترنيت وجهاز حاسوب أو ما يقوم بمهام الحاسوب.
4- يتمكن المتعلم اليكترونيا من السيطرة على وقته، لان الدرس عبر الوسائط سيكون متاحا على مدار الساعة (على الاخص في حال سيادة التعليم الاليكتروني غير المتزامن) وبالنتيجة يستطيع المتعلم ان يعمل الى جانب التعلم، مما يوفر له موردا ماديا. إذن يتيح التعليم الاليكتروني للمتعلم أن يعمل

ويتعلم بصورة أكثر يسرا مما يتاح له بالتعليم التقليدي بسبب من انفتاحه على الزمن والتوافق على تحديد التوقيتات المناسبة في حال التعليم الاليكتروني من النوع المتزامن، وحتى في حال اللجوء الى التعليم الاليكتروني غير المتزامن فإن المتعلم يتمكن من استغلال امكاناته في التعلم، وموارده في توفير متطلباته التعليمية.

ولا بد للمتعلم التعود على (التعليم المبرمج Individualized Learning) الذي يعني: " طريقة من طرائق التعلم الفردي تمكن الفرد من أن يعلم نفسه بنفسه ذاتيا، بوساطة برنامج معد بأسلوب خاص، يسمح بتقسيم المعلومات الى أجزاء صغيرة وترتيبها ترتيبا منطقيا وسلوكيا، بحيث يستجيب لها المتعلم تدريجيا، ويتأكد من صحة استجابته حتى يصل في النهاية الى السلوك النهائي المرغوب فيه "(نرجس حمادي وزملاءها: 2002، ص30)

ثانيا: بالنسبة للمؤسسة التعليمية:

لا يترتب على استخدام التعليم الاليكتروني وجود بنايات ومرافق خدمية كثيرة وكبيرة، ولا قاعات دراسية وتأثيثها، فضلا وسائل التكييف والوسائل التعليمية بالعدد الموجود في مؤسسات التعليم التقليدي، سواء كانت مدارس أم جامعات، فضلا عن ان التعليم الاليكتروني ينطوي على امكانية اختزال عدد الموظفين وقد يمتد الحال الى الاعتماد على عدد أقل من التدريسيين، وهذا يعني تقليص كلف الرواتب وصيانة البنايات والمعدات والاجهزة وغيرها من يلزم في التعليم التقليدي ولا يلزم في التعليم الاليكتروني.

لقد تم التركيز على الجوانب الايجابية في التعليم الاليكتروني وهي الجوانب الاكثر ولأن ظرف الازمة الوبائية تحتم أن يوضع نصب الاعين ما هو ايجابي والنأي عن كل ما

يشكل سلبيات في التعليم الاليكتروني ، ولا سيما اذا تمت النظرة على اساس ان الامر غير مقصورا على جامعات العراق، ولا جامعات بعينها بل تعدى الى كبريات جامعات العالم ومؤسساته التعليمية ذات المستوى المتقدم في التصنيف ذهبت الى منحى التعليم الاليكتروني بديلا عن التعليم التقليدي.

ويعد التعليم المدمج/الهجين Blended Learning هو الحل الذي لجأت اليه وزارة التعليم العالي والبحث العلمي العراقية بعده السبيل لمعالجة المقررات الدراسية التي تحتاج الى الحضور الوجاهي بين المعلم والمتعلم، وذلك بالاعتماد على ما ترتئيه الاقسام العلمية، وتقره مجالس الكليات، وقد عممت الوزارة توجيهات عدة بذلك، ومسألة العمل بالتعليم المدمج في جوهرها تلافيا لما قد يعتري التعليم الاليكتروني الصرف بنوعيه المتزامن وغير المتزامن من سلبيات وعيوب، ومن أبرز ما قد يُعد أمراً سلبياً هو حيوية التفاعل بين المعلم والمتعلم وبناء علاقة صعبة التعويض عبر الوسائط الاليكترونية، وضعف اكتساب المهارات العملية للمقررات العملية والمقررات التطبيقية، فضلا عن ما قد يعتري الامتحانات/ الاختبارات الاليكترونية من عملية تشكيك في تبيان الفروق الفردية بين المتعلمين.

الفصل الثالث: اجراءات البحث:

مجتمع البحث : طلبة الجامعات

عينة البحث: طلبة جامعة واسط – كلية الفنون الجميلة – قسم التربية الفنية

اجراء استبانة استطلاعية موجهة للطلبة لتقييم التفاعل مع تجربة التعليم الاليكتروني من حيث:

1- رؤية الطلبة وتقبلهم للتعليم الاليكتروني

2- امتلاك الطلبة للتطبيقات والاجهزة المستخدمة في التعليم الاليكتروني

3- النظر الى اقتصاديات التعليم الاليكتروني

م/ نموذج الاستبانة

الطلبة الاعزاء

يروم الباحث اجراء استبيان للطلبة يخص بحث بعنوان (التعليم اليكتروني في زمن الازمات) ويهدف البحث الى:

1- تعرف آراء الطلبة بالتعليم الاليكتروني.

2- بناء برنامج مقترح لدعم طلبة الجامعات في التعليم والتعلم في زمن الازمات.

أطلب منكم قراءة الاستبانة بجميع فقراتها والتأشير على الاجابة التي تعبر عن رأيك، مع الشكر

ت	الفقرة	نعم	لا
1	سيتجه العمل في الكثير من مفاصل الحياة الى التواصل الاليكتروني		
2	ستغير تكنولوجيا المعلومات ووسائل التواصل طريقة حياتنا		
3	يجب ان نساير حركة العالم في التعليم الاليكتروني		
4	لا أمتلك مهارات باستخدام البرامج والتطبيقات الاليكترونية		
5	اكتشفت ان التعلم أكثر سهولة باستخدام التعليم الاليكتروني		
6	التعليم الاليكتروني وسيلة ناجحة		
7	انضممت الى الصف الاليكتروني منذ البداية		
8	لدي فكرة مسبقة عن التعليم الاليكتروني		
9	أفضل التعليم عن طريق :		

	○ الصف الاليكتروني في (الكلاس روم)		
	○ مواقع التواصل الاجتماعي		
	○ قاعة المحاضرات التقليدية		
10	امتلك جهاز هاتف (موبايل) ذكي		
11	أمتلك جهاز حاسوب		
12	امتلك اتصال بشبكة الانترنيت قبل الانضمام الى التعليم الاليكتروني		
13	احببت تجربة الصف الاليكتروني		
14	مستعد للاستمرار بالصف الاليكتروني		
15	يوفر التعليم الاليكتروني اجور المواصلات الى الكلية		
16	يوفر التعليم الاليكتروني مصروفات الاستنساخ القرطاسية وغيرها من اللوازم		
17	يوفر التعليم الاليكتروني الوقت		
18	يوفر التعليم الاليكتروني الجهد		
19	التكاليف المالية للتعليم الاليكتروني عالية		
20	توسعت مهاراتي باستخدام تطبيقات التعليم الاليكتروني		

تم توجيه الاستبانة الى طلبة المرحلة الثالثة – الدراسة الصباحية والمسائية، وعددهم 129 طالبا وطالبة، تفاعل مع الاستبانة خمسون طالبا. وكانت نسب الاجابات كالاتي:

ت	الفقرة	نعم	لا
1	سيتجه العمل في الكثير من مفاصل الحياة الى التواصل الاليكتروني	79.2%	20.8%
2	ستغير تكنولوجيا المعلومات ووسائل التواصل طريقة حياتنا	76%	24%
3	يجب ان نساير حركة العالم في التعليم الاليكتروني	78%	22%
4	لا أمتلك مهارات باستخدام البرامج والتطبيقات الاليكترونية	52%	48%
5	اكتشفت ان التعلم أكثر سهولة باستخدام التعليم الاليكتروني	36%	64%

6	التعليم الاليكتروني وسيلة ناجحة	30%	70%
7	انضممت الى الصف الاليكتروني منذ البداية	74%	26%
8	لدي فكرة مسبقة عن التعليم الاليكتروني	16%	84%
9	أفضل التعليم عن طريق :		
	○ الصف الاليكتروني في (الكلاس روم)		12%
	○ مواقع التواصل الاجتماعي		6%
	○ قاعة المحاضرات التقليدية		84%
10	امتلك جهاز هاتف (موبايل) ذكي	94%	6%
11	أمتلك جهاز حاسوب	18%	82%
12	امتلك اتصال بشبكة الانترنيت قبل الانضمام الى التعليم الاليكتروني	60%	40%
13	احببت تجربة الصف الاليكتروني	56%	44%
14	مستعد للاستمرار بالصف الاليكتروني	60%	40%
15	يوفر التعليم الاليكتروني اجور المواصلات الى الكلية	74%	26%
16	يوفر التعليم الاليكتروني مصروفات الاستنساخ القرطاسية وغيرها من اللوازم	84%	16%
17	يوفر التعليم الاليكتروني الوقت	76%	24%
18	يوفر التعليم الاليكتروني الجهد	74%	26%
19	التكاليف المالية للتعليم الاليكتروني عالية	36%	64%
20	توسعت مهاراتي باستخدام تطبيقات التعليم الاليكتروني	62%	38%

الفصل الرابع: نتائج البحث ومناقشتها:

يتضح من جدول بيانات النسب وجود محورين لإجابات الطلبة:

1- محور التواصل عبر الوسيط الاليكتروني (الانفوميديا) ويلحظ فيه : اكتساب الطلبة مهارات – أكثر وأوسع مما كانوا عليه – استخدام البرامج والتطبيقات الاليكترونية عندما انضموا الى صوف التعليم الاليكتروني، وثمة حرص من قبلهم على مواكبة التطورات الحادثة في العالم، علما أن العدد الاكثر منهم يمتلكون جهاز هاتف ذكي واتصال بشبكة الانترنيت، إلا ان العدد الاكثر لا يمتلك جهاز حاسوب، وأعرب العدد الاكثر عن استعدادهم للاستمرار بالصف الاليكتروني والتعلم من خلاله، مع وجود رغبة واضحة بالعودة الى التعلم في القاعات الدراسية التقليدية، ويفسر ذلك : بأنه لو ترك الخيار للطلبة فإنهم يفضلون التعليم التقليدي لما فيه من لقاءات وجاهية مباشرة، وتفاعل حيوي ليس مع الاستاذ وحسب، بل أن روحية التواجد في قاعات الكلية ولقاءات زملاء الدراسة، تشكل أحد العناصر التي افتقدها الطلبة ويرغبون العودة اليها.

2- محور اقتصاديات التعليم وظهرت نتائجه بأن الطلبة يدركون: ان التعليم الاليكتروني أقل كلفة من التعليم التقليدي، والجانب الاقتصادي ذي أهمية لأن النفقات تثقل كاهل اسرة الطالب لما تشكله من أعباء ترهق وتخلف أثرا نفسيا واجتماعيا، وحتى بالنسبة لأسرة الطالب الميسورة التي لا تعاني من العبء المالي، فإن هذه الاسرة تستطيع توفير الكلفة المالية لأمور أخرى، ما دامت هناك مجلات للتوفير.

3- ان التوجه العام للرؤية المستقبلية للتعليم ستكون نحو التعليم المدمج، ليس لأنه حل لأزمة وقتية وحسب بل هو تماهي مع مسارات العالم وهو الحلول المثلى لتطوير التعليم.

المقترحات: خطوات برنامج دعم طلبة الجامعات نفسيا واجتماعيا، تتمثل بالاتي:

الازمات تغير – الى حد ما – السلوكيات المعتادة في الحياة، وقد يطول هذا التغيير لأمد بعيد وقد يقصر، وقد يستمر ويصبح هو السلوك المعتاد. والتغيير السلوكي أمر طبيعي لأن الانسان كائن متكيف، وسرعة التكيف الانساني وبطئه تعتمد على قدرات الانسان ذاته، وعلى ما يمكن أن يتوفر من الاسرة والمجتمع والمؤسسات وسياسات الدولة، بناء على ما سبق، توصل البحث الى المقترحات التالية:

أولا – ترسيخ فكرة (انت انسان طبيعي تعيش في وضع غير طبيعي) وعليك ان تتكيف مع وضع الأزمة القائم وتعمل على تحسينه من خلال توصيات :

1- العناية بالسلامة الصحة الشخصية والعامة بالالتزام بالتعليمات.

2- لابد من الاستمرار بالحياة وبناء الذات للآتي من الزمن، وذلك بالاستمرار بالتعلم في أوضاع الازمة، لأنه يصنع المستقبل.

ثانيا – تتولى المؤسسات التعليمية تزويد الطلبة بأجهزة حاسوب تتضمن التطبيقات الممكنة الاستخدام في التعليم الاليكتروني، بالاتفاق مع شركات رصينة، وعلى وفق مواصفات محددة، أو – على الاقل- يتم تزويد الطلبة بالحواسيب بأسعار مدعومة.

ثالثا – العمل على إدخال الطلبة عموما في ورش عمل للتعليم الاليكتروني، وجعل الامر شرطا لدخول الطلبة الى الجامعات، لأن أحد الاسباب الرئيسة لعدم تقبل التعليم الاليكتروني هو ضعف المعرفة بتطبيقات التعليم الاليكتروني وآلياته الدراسة فيه.

المصادر:

1-ابراهيم كاظم العظماوي: معالم من سيكولوجية الطفولة والفتوة والشباب، ط1، بغداد، دار الشؤون الثقافية، 1988.

2-أحمد علي ابراهيم الفلاحي وزملاءه: الارشاد النفسي والتوجيه التربوي في الجامعة، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ جامعة الفلوجة – مركز التعليم المستمر، مطبعة المتنبي، ط 2017.

3-انابيل موني و بيتسي ايفانز: العولمة والمفاهيم الأساسية، تر: آسيا دسوقي، بيروت، الشبكة العربية للأبحاث والنشر، ط1، 2009.

4-بول مسن وزملاؤه: اسس سيكولوجية الطفولة والمراهقة، ترجمة: احمد عبد العزيو سلامة، الكويت، مكتبة الفلاح، 1986.

5-بيل جيتس: المعلوماتية بعد الانترنيت، تر: عبد السلام رضوان، سلسلة عالم المعرفة، العدد 231، المجلس الوطني للثقافة والإعلام والفنون والآداب، الكويت، مارس/1998.

6-تيسير الكيلاني: معايير الاعتماد في نظم في نظم التعليم عن بعد، بحث منشور ضمن كتاب: المؤتمر العلمي الثاني – التربية الافتراضية والتعلم عن بعد – تحديث منظومات التعليم الجامعي المفتوح في الوطن العربي، عمان/ الاردن، 19-20/ 11/2005.

7-مايكل ديرتوزوس: كيف سيغير عالم المعلومات الجديد حياتنا، ط2، تر: بهاء شاهين، القاهرة، مركز الحضارة العربية، 2000.

8-فرانك كيلش: ثورة الانفوميديا- الوسائط المعلوماتية وكيف ستغير عالمنا وحياتك، تر: حسام الدين زكريا، الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، سلسلة عالم المعرفة/ 253، 2000.

9-قتيبة عبد الرحمن العاني: اقتصاديات التعليم الاليكتروني، بحث منشور ضمن كتاب: المؤتمر العلمي الثاني – التربية الافتراضية والتعلم عن بعد – تحديث منظومات التعليم الجامعي المفتوح في الوطن العربي، عمان/ الاردن، 19-20/ 11/ 2005، ص20-21

10- نرجس حمادي وزملاءها: تكنولوجيا التربية، ، منشورات جامعة القدس المفتوحة، ط2، 2002.

11- طوني بينيت وزملاءه: مفاتيح اصطلاحية – معجم مصطلحات الثقافة والمجتمع **pdf**))، ترجمة: سعيد الغانمي، بيروت، المنظمة العربية للترجمة، ط1، 2010.